Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برجي / طارق يوسف

في حدائق الشيطان

مغامرات الأفلاك المصورة



دار الشروق

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في حدائق الشيْطان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناشر
دار الشروق
القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى - رابعة العدوية مدينة نصر - ص. ب. ٣٣ البانوراما
تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩ (٢٠٢) / فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
بيروت : ص. ب. ٨٠٦٤ تليفون: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ (٩٦١١) فاكس: ٨١٧٧٦٥ (٩٦١١)



صدر هذا الكتاب بالتعاون مع
اللجنة الدولية للصليب الأحمر
المكتب الإقليمي للإعلام والنشر، القاهرة

© ١٩٩٩، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
حقوق النشر محفوظة

تصميم الكتاب والغلاف: محيي الدين اللباد

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية بالقاهرة : ١٧٧٩٦ / ٩٩
الترقيم الدولي للكتاب: ISBN 977 - 09 - 0598 - 4

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسوم

برجي

سيناريو : طارق يوسف

في حدائق الشيطان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديم

تختلف قصص الشرائط المرسومة عن الأشكال القصصية الأخرى، لأنّها وسيط له خصوصيّته وتميّزه عن غيره من الوسائط : كالقصص السرديّة المكتوبة أو المرويّة شفاهة، وذلك مثلما تختلف القصة المذاعة بالتليفزيون عن شقيقتها المذاعة بالراديو اختلافًا أساسيًّا. فالقصة الإذاعية لا تعتمد إلا على الصوت : الصوت البشري، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى. أما التليفزيون فلديه – فضلاً عن الصوت – الصورة. ولذا، فهو (التليفزيون) لا يحكي القصة كلها عن طريق السرد أو الحوار، إذ يمكن فيه الاعتماد على الصورة في توصيل الكثير من الحكاية إلى المشاهد، وكذلك الحال في قصص الشرائط المصوّرة.

وفي الوسائط المختلفة التي تعتمد الصورة (السينما والتليفزيون والشرائط المرسومة)، تبرز ضرورة اللجوء إلى البحث والتوثيق : توثيق المعلومات والحقائق، وتوثيق الجانب المصوّر.

بعد البحث في جانب المعلومات والحقائق والتواريخ والأرقام، يبدأ البحث في توثيق الصورة. فإذا كان موضوع قصة الشرائط المرسومة يتناول أحداثًا تاريخية بعينها، أو أماكن بذاتها، يكون على فريق العمل أن يشدّ الرحال إلى المواقع التي وقع عليها الاختيار لتكون مسرحًا لأحداث القصة. وهناك، تدور كاميرا التصوير الفوتوغرافي لتسجل صورًا للأماكن والأشخاص والمناظر والمباني والملابس والسيارات .. إلخ، وتجري الأقلام على الدفاتر تسجل المعلومات والتواريخ والأرقام، وأحيانًا ترسم رسومًا تسجيلية سريعة. وكثيرًا ما غيّرت نتائج التوثيق بأنواعها من مسار القصة الأصلية، وبدّلت من أحداثها.

ويعود الفريق إلى طاولات العمل محمّلاً بكثير من التوثيق المكتوب والمصوّر. وعندما يبدؤون العمل في شرائطهم المصورة، يكتشفون أن عليهم التحرّر من الحَرْفية ومن تكدّس المعلومات. وهنا يتمّ اختزال الحصيلة وبلورتها، والتضحية –بشجاعة– بما لا يفيد بناء القصة فائدة حقيقية.

زار فريق العمل الذي أنجز هذا الكتاب منطقة «العلمين» بالصحراء الغربية المصرية مرتين، وقضى هناك في كل مرة عدة أيام. وهناك، عثروا على كنوز من المعلومات والوقائع والحكايات التي غيّرت من مخطط القصة المبدئي. وكان من ضمن ما عثروا عليه عنوان هذا الكتاب : «في حدائق الشيطان»، الذي أخذوه عن لسان بدوي من أهل المنطقة يعمل حارسًا لإحدى المقابر الجماعية للجنود الذين سقطوا خلال معارك الحرب العالمية الثانية التي دارت هناك.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي اليوم السابق لزيارتهم الأولى لمنطقة «العلمين»، انفجر لغم من الألغام الكثيرة المدفونة في رمال صحراء «العلمين» منذ الحرب العالمية الثانية في اثنين من رعاة الماعز الصغار، وقُتل أحدهما وأُصيب الآخر بإصابات بالغة [أثناء الحرب العالمية الثانية، زرع القائد الألماني الفيلد ماريشال «**روميل**» في صحراء مصر الغربية عددًا هائلاً من الألغام المضادة للأفراد لا يزال الكثير منها فعّالاً وخطرًا. والمدفون من الألغام المماثلة في أرجاء العالم يقدر بالملايين !]. وكان لمعاينة فريق العمل لتلك الخبرة المأساوية عن قرب وعلى أرض الواقع أثر كبير في بناء عملهم.

وفي القاهرة، عكف الرسام على أرشيف الصور الفوتوغرافية لدى بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر. كما اعتمد على مكتبة المركز الثقافي الإيطالي بالقاهرة، حيث تزوّد بصور وخرائط لمواقع في إيطاليا (خاصة شمالها)، أفاد منها في خلق صور القصتين اللتين يضمّهما هذا الكتاب.

وتوثيق الصور في فن الشرائط المرسومة هو تقليد قديم، بدأه الرسام البلجيكي «**هيرجيه**» رسام شخصية «**تان – تان**»، والأمريكي «**ميلتون كانيف**» الذي اشتهر برسم العديد من قصص الشرائط المرسومة عن معارك الطيران في الحرب العالمية الثانية. وهناك أيضًا الكاتب الفرنسي «**غوسيني**» الذي سافر بصحبة مواطنه الرسام «**موريس**» إلى الولايات المتحدة، حيث قضيا زمنًا طويلاً راكما فيه توثيقًا هائلاً من المعلومات والصور للحياة في مدن الغرب الأمريكي ورعاة البقر. ومن هذه الحصيلة، كانت قصص راعي البقر «**لاكي لوك**» المحكوم عليه بالوحدة الأبدية. أما الرسام الإيطالي «**هوغو پرات**»، فهو دارس كبير أنفق جهدًا كبيرًا وعمرًا طويلاً في توثيق المعلومات والصور لإثراء شرائطه المرسومة. حتى أصبح خبيرًا ومحاضرًا في جامعات كندا الكبرى في موضوعات قصصه المرسومة الأثيرة : الهنود الحمر وإثيوبيا وسيبيريا وغيرها من البقاع. وقد بلغ عدد الكتب في مكتبة «**پرات**» الخاصة أكثر من ٣٠٠٠٠ كتاب !

...

كي ينهض في بلادنا فن الشرائط المرسومة، لابد من اهتمام مبدعيه بحرفتين أساسيتين فيه : **السيناريو** (بمفهومه في فن السينما)، **وتوثيق المعلومات والصور**. وعامًا بعد عام، وعقْدًا بعد عقد، سوف يراكم التوثيق ذخيرة وثروة تفيد منها الأجيال القادمة من مبدعي الشرائط المرسومة، وتُغني هذا الفن الجميل، والحديث، وترسي قواعده التي ينهض عليها.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصّة الأولى

في حدائق الشيطان



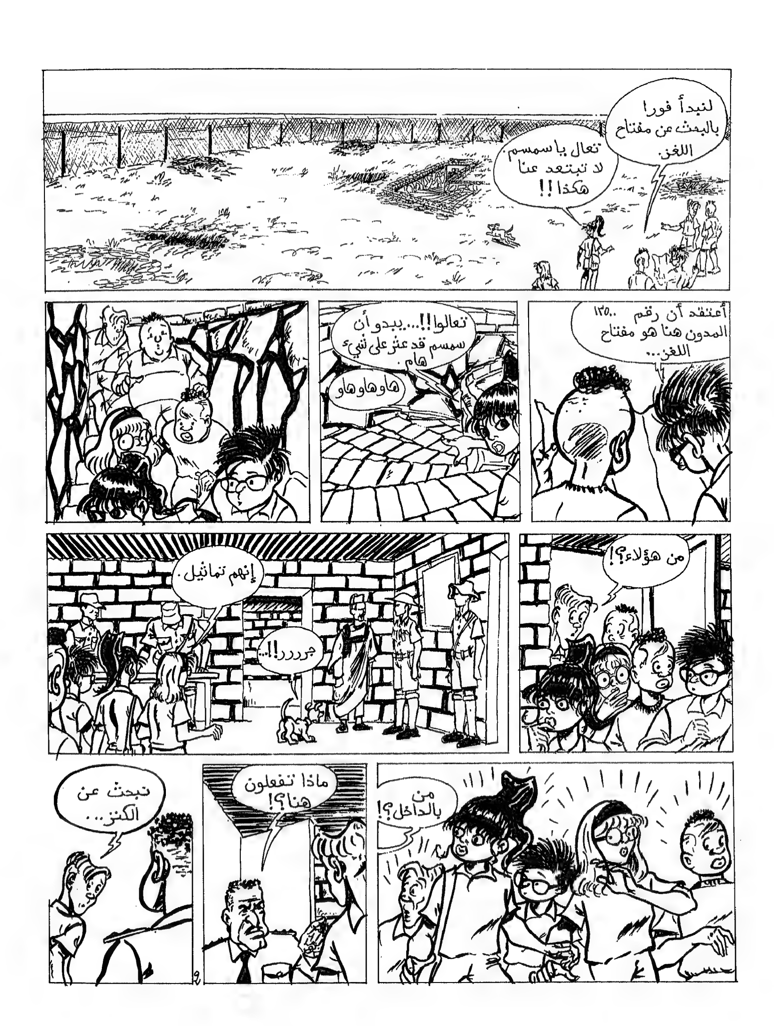
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




سرحان !!! ماذا تقول ؟؟!!
لا فائدة !! مصمم على كشف السر.
أي كنز تقصدون؟
إن سرحان يمزح... لكن ما هذه التماثيل ؟...
هذا المكان كان مركز قيادة الحلفاء أثناء معركة العلمين إبان الحرب العالمية الثانية... وهو الآن متحف حربي. تعالوا معي...
سرحان هذا مستفز! اعطيني ساندوتش يا سارة...
وهل هذا وقت الأكل يا سعدون؟
ماذا أفعل؟ أنا هكذا... أجوع كلما انفعلت...
شيء غريب!! لماذا لا يتحرك ؟!
هذه المنطقة الممتدة من واحة سيوه إلى صحراء العلمين تسمى حدائق الشيطان...
لأن بها ٥ مليون لغم زرعت أثناء الحرب العالمية الثانية...
وهذه الألغام مازالت معرضة للإنفجار إذا اقترب منها أحد.
هذا يعني أن الحرب انتهت منذ ٥٠ عاما ولكن الألغام ما زالت تحارب.
هذا صحيح.

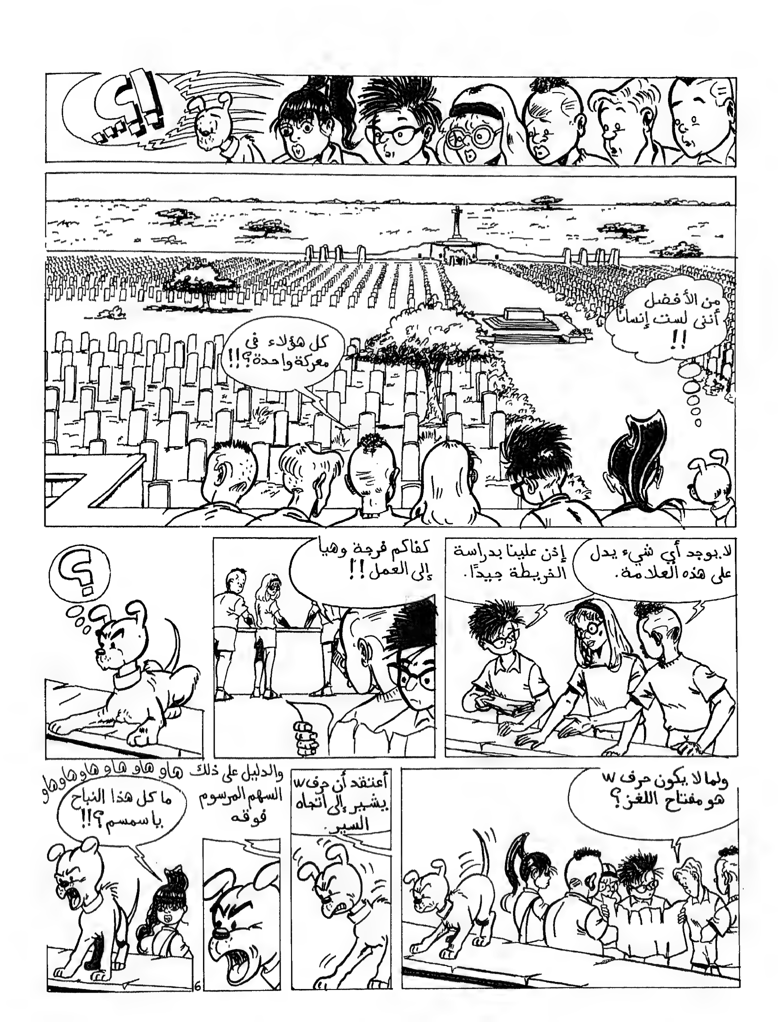


هذه نماذج من أسلحة الحرب العالمية الثانية التى استخدمت فى معركة العلمين.
ما أبشع الحروب!!
لتتعرفوا حقا على بشاعة الحروب عليكم بزيارة مقابر آلكومو نولث القريبة من هنا.
المقابر المدفون بها ضحايا معركة العلمين؟
لا... ضحايا المعركة من الجانبين بلغ ٥٠ ألف قتيل... لكن هذه المقابر تحوى ضحايا الحلفاء فقط الذين بلغ عددهم ١٣٥٠٠ قتيل.
تقول كم؟!!
١٣٥٠٠... ما المشكلة؟
لـ...لا يوجد أي مشاكل.
بالعكس.
نشكرك بشدة
لقد حللت لنا أهم مشاكل اللغز.

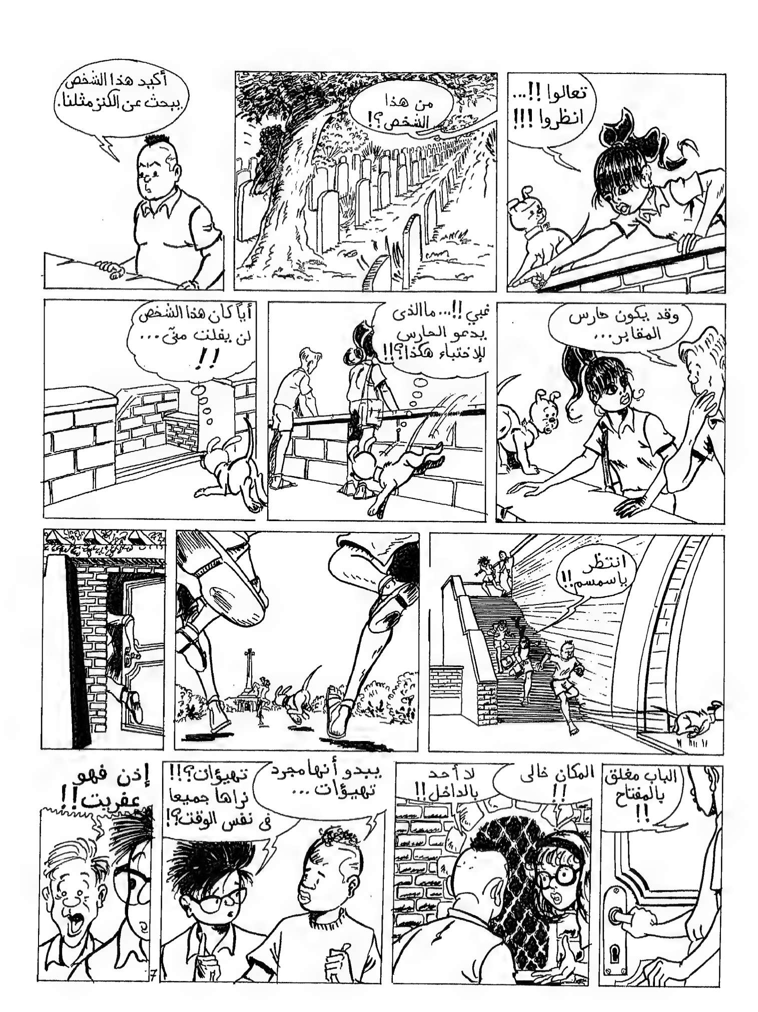
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




وبعد عشر دقائق...
ابقوا هنا بجانبي واطمئنوا... نحن سننقذهم.
أين الطبيب؟ ...ألم تحضروا الطبيب؟
اهدئي يا آنسة... سنقوم بكل اللازم.
أنتم محظوظون لأن اللغم لم يكن لغما نطاطا.
لغم نطّاط؟!
نوع من الألغام تتطاير شظاياه عندما ينفجر فيصيب مابين ٣٠ و٤٠ شخص دفعة واحدة
عثرنا على لغم يا أفندم!!
انبطحوا جميعا!!
أخيرا... الخريطة.
هل يمكن أن يصاب الخبير ومساعده بسوء؟
كثير من الخبراء يموتون وهم يؤدون واجبهم، فبعد حرب الكويت مات ١٤ خبير خلال ١٠ أشهر فقط.



أبطلنا مفعوله يا أفندم!!
استمروا فى التطهير.
وفى هذه اللحظة
تمام يا أفندم... جهاز القوم وصل.
إذن مهمتنا أصبحت أسهل.
وبدأ العمل فورا...
فى هذه الحالة لن نحتاج إلى تطهير الأرض من الألغام.
سنستخدم "القوم" لنصنع كوبرى نعبر عليه إلى زملائكم.
سراج!... أين الخريطة؟!
أي خريطة؟



لقد لاحظت أن عملية التطهير تتم ببطء شديد جداً.
تطهير الألغام مسألة فى منتهى الصعوبة والخطورة وتحتاج إلى وقت طويل وأموال كثيرة.
فمثلاً يوجد بأفغانستان ١٠ مليون لغم، ويحتاج تطهير $\frac{1}{5}$ مساحتها إلى ٣٥٠ سنة
سمسم ... لا تتركني...
ترى أين ذهبت الخريطة ؟؟
ردّ على يا سمسم...
استر يا ستار...
وعند غروب نفس اليوم كان الأصدقاء السبعة قد أصبحوا ستة فقط...
سمسم ١٩٩٤-١٩٩٥
آخر ضحايا الحرب العالمية الثانية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



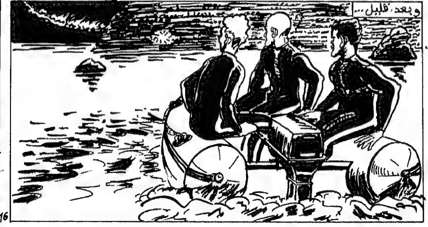




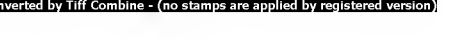











Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



















Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

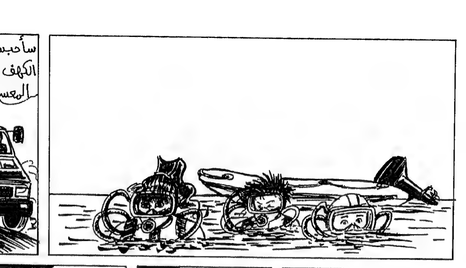


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)






سأحبس هذين فى الكهف وأعود إلى المعسكر.






!؟




أسرع يا سعد... لا تدعه يلحق بك


لن تفلت مني أيها الشقي !!


إطمئن يا سرحان... سوف انقذك ونهرب سويا


تعال هنا أيها الوغد !!


أين باقى الأصدقاء ؟...
اطمئن إنهم بخير. هيا بنا نخرج من هنا.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)














Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصّة الثانية

في سولفرينو



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





ومع أول يوم في إجازة منتصف العام
نحن الآن على وشك الهبوط بمطار روما.. نرجو ربط الأحزمة والإمتناع عن التدخين.
الطائرة القادمة من مصر وصلت توا يا ماريو!!...
فلنسرع إلى باب الخروج لنكون في استقبالهم.
يبدو أن الأخبار التي وصلتنا صحيحة...
سأتبعهم وأخبركم بكل تحركاتهم.
Arrival 2
Arrival 1
حمدا لله على سلامتكم!!
أهلا بكم في إيطاليا
يسعدنا انضمامك إلينا يا ماريو.
أعرفكم بماريو.. صديق جديد...
الاسباجيتي من أهم معالم إيطاليا...
شكرا يا سعدون، لست في حاجة إلى مرشد سياحي.
من ألبرت إلى ماير.. الأولاد الأشقياء وصلوا فعلا... حول...
من ماير إلى ألبرت... تابع الموقف، ولا تدعهم يغيبون عن عينيك... انتهى.
يجب أن نسرع... الطائرة على وشك الإقلاع..
وأين باقي الأصدقاء؟
الجميع ينتظروننا في سولفرينو.
Connecting Flights


وبعد رحلة بالطائرة من روما إلى ڤيرونا، واصل الأصدقاء طريقهم إلى سولفرينو بالسيارة .
ولكن يا باولا، لماذا اخترت سولفرينو مكانا لعقد المؤتمر؟
عندما نصل إلى هناك سأشرح لكم... أما الآن دعونا نستمتع بسحر الطبيعة .
SIRMIONE 5 Km
في نفس الوقت ...
كيف تتركهم يفلتون من يدك؟ ألم تكن تعليماتي واضحة؟!
إن الرأس الكبير لن يغفر لك هذه السقطة !!!
أما أنا فأختلف معك يا باولا ... أعتقد أن بنود اتفاقيات جنيف الخاصة بحماية الأطفال من الحروب يجب أن تكون على رأس جدول أعمال المؤتمر،
بل موضوع حماية المرأة في الحروب سوف يكون أكثر شمولا .
يا جماعة أجلوا المناقشات حتى نصل واتركونا الآن نستمتع بهذه المناظر.
سوف يأمر بإلقائك من فوق أعلى قمة لجبال الألب .
ولكن يا أنطونيو، لم يفلتوا منا... فألبرت يتابع تحركاتهم ...
وهو يمدنا بأخبار تحركاتهم أولا بأول .
ألبرت وحده لا يكفي. إنهم شياطين. يجب أن تذهب أنت وسميث لمساعدته.
سأذهب لأقابل الرأس الكبير لأتلقى التعليمات وألحق بكم.



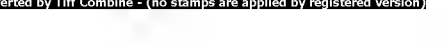
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

















Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

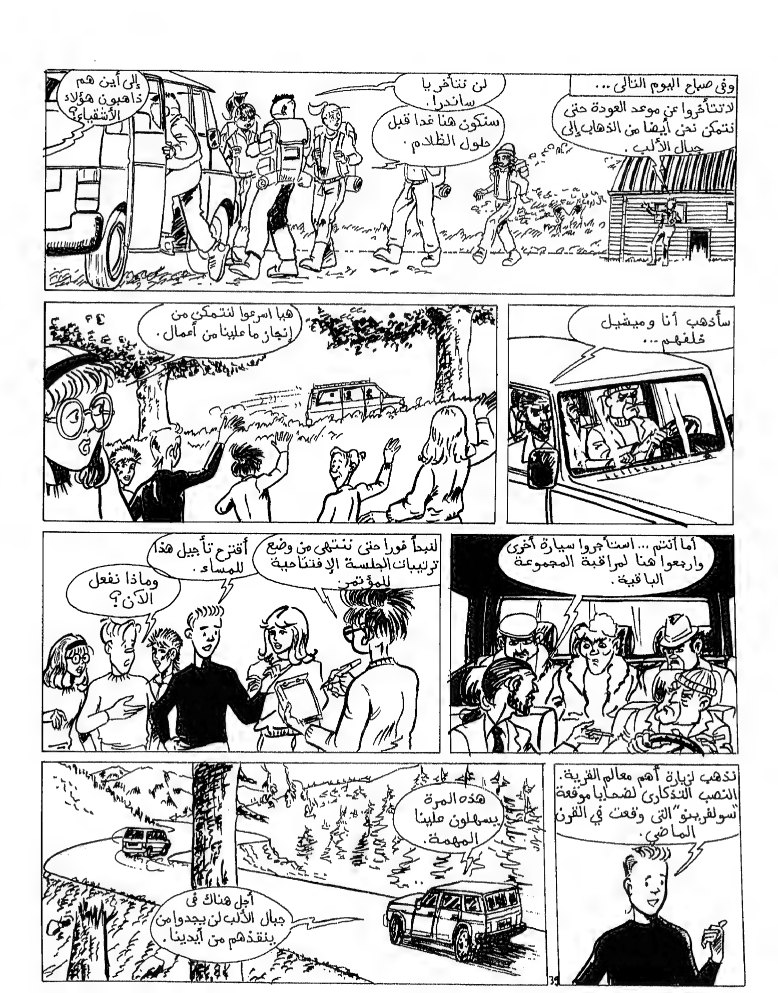


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




وبدون أن تدرى، أفسدت باولا مخطط العصابة باتفاقها مع الصحافة ومحطات التلفزيون لعقد مؤتمر صحفى.
هنا "جولى ماير" من القناة الثانية نتحدث إليكم من قرية سولفرينو حيث مكان عقد مؤتمر تحت العشرين لمناهضة الحروب
؟!
هؤلاء الأشقياء دائما ما يفسدون علينا مخططاتنا.
بالطبع... سوف ندعو إلى أن يكون هناك ضوابط لاستخدام الحصار الإقتصادى. فالأطفال هم أول من يعانون منه بسبب نقص الغذاء...
والدواء. فالمعلومات المتوافرة لدينا تقول أن هناك أكثر من ٥٠٠ ألف طفل فى العراق، ماتوا ...
؟!
بسبب الحصار الدولى على هذا البلد
للمرة الثانية يفشل انطونيو فى مواجهة مجموعة من الأطفال. سألقن هذا الفاشل درسا لن ينساه.
الأمر أصبح فى منتهى الخطورة...
لن يتركنا الرأس الكبير... سوف يقتص منا جميعا.
لا يمكن أن نريه وجوهنا قبل أن ننجز مهمتنا مهما كلفنا الأمر.
أجل، أعتقد أن المؤتمر سيصدر توصية تتعلق بمنع إلحاق الأطفال أقل من ١٨ سنة بصفوف المقاتلين.
سنضع خطة بديلة للقضاء عليهم ويجب ألا نفشل هذه المرة
أجل... الفشل هذه المرة يعنى القضاء علينا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى نفس الوقت

أسرعوا... يجب أن ننتهي من تناول الإفطار بسرعة حتى ننجز ما علينا من أعمال.

أجل... وحتى نبدأ فى الإستعداد للتحرك إلى جبال الألب ثم بمجرد عودة الأصدقاء

من سميث إلى أنطونيو هل تسمعني ؟... من سميث إلى أنطونيو...

حدد موقعك بدقة... حوّل.

ماذا تفعل يا سراج؟ هيا تناول إفطارك حتى نبدأ.

لقد لاحظت شيئاً غريباً.

ماذا لاحظت؟

هذه السيارة التى تقف هناك كانت بالأمس تراقبنا عندما ذهبنا لزيارة النصب التذكارى...

ماذا تقصد؟!

أقصد أن هناك من يراقبنا...



سوف نتظاهر بأننا ذاهبان للتريض... لنرى ما بداخل هذه السيارة.




وفى هذه الأثناء...
ستة؟! ولكن حمولة الطائرة أربعة أشخاص فقط!
أعلم... أعلم ذلك... سوف ننقلهم على دفعتين.
أين الإفطار؟! أريد تناول إفطارى يا قتلة!!!
الأمر مريب فعلا!! لماذا يحاولون التخفى على هذا النحو؟!
رغم محاولتهما التخفى إلا أننى استطعت التعرف على أحدهما
فلنعد إذن ونخبر الباقين.
فى نفس الوقت كان باقى الأصدقاء منهمكين فى وضع اللمسات الأخيرة لترتيبات الجلسة الإفتتاحية
أنا أرى أن نعطى الكلمة بالجلسة الإفتتاحية لكل مندوب قادم من مكان به بؤرة صراع.
هذا اقتراح غير عملى لأنه يعنى أن الجلسة الإفتتاحية سوف تمتد لأكثر من أسبوع.
أسبوع! لماذا؟!
لأن عدد بؤر الصراع فى العالم الآن يزيد عن ٣٥ حربا ونزاعا مسلحًا.
أنا أرى أن نخصص الجلسة الإفتتاحية لعرض حجم مشكلة التسليح فى العالم. فالإحصائيات التى أمامى تقول أن العالم أنفق فى عام ١٩٩٣ أكثر من ٧٩٠ بليون دولار على التسليح... بينما أنفقت الدول النامية مجمعة ٩٦ بليون دولار فقط على الخدمات الأساسية...
هناك أخبار غير سارة
عصابة تهريب السلاح تراقبنا.

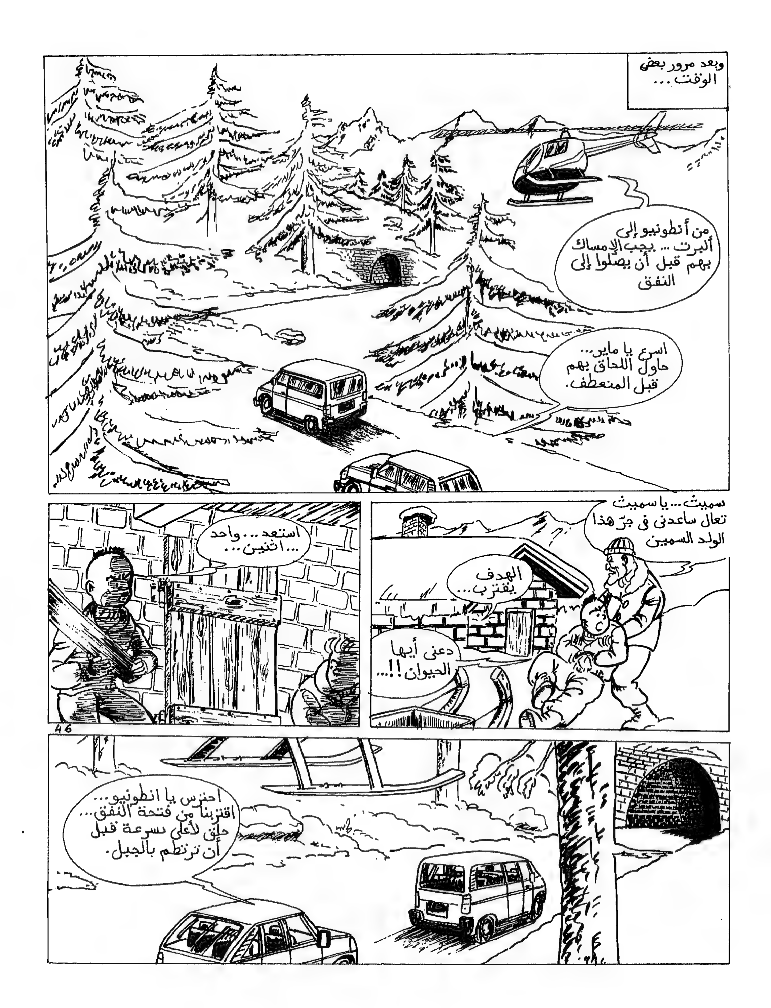


سميث إذهب لإحضار الآخرين
ولكن يا زعيم لماكل هذه المشقة؟ لماذا لا نقتلهم هنا بدلا من نقلهم؟
غبي!... سوف نستخدم هؤلاء الستة كطعم لجذب الستة الآخرين إلى هنا... ثم نتخلص منهم جميعا دفعة واحدة.
ولكن سعد وسبيرجى قررا ألا يستسلما.
هل فهمت ماذا ستفعل يا سبيرجي؟
اطمئن يا سعد. سأنفذ كل ما اتفقنا عليه
إذن هيا نتحرك بسرعة... أنت إلى يمين المدخل وأنا إلى يساره.
هذا يعنى أننا فى خطر.
أخشى أن يكون أصدقاؤنا أيضا فى خطر.
بل أن هذا هو الإحتمال الأكثر ترجيحا
إذن علينا أن نتحرك بسرعة لنفعل شيئا
الشيء الوحيد الذى يجب أن نفعله هو أن نذهب إليهم لنكون بجوارهم.
أجل... أكيد هم فى حاجة ماسّة إلى عوننا.
استعد يا سبيرجى الهدف يقترب.
إنهم يتبعوننا!!
وهذا يؤكد شكوكنا.
ألبرت ينادى أنطونيو... هل تسمعني؟ حوّل.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



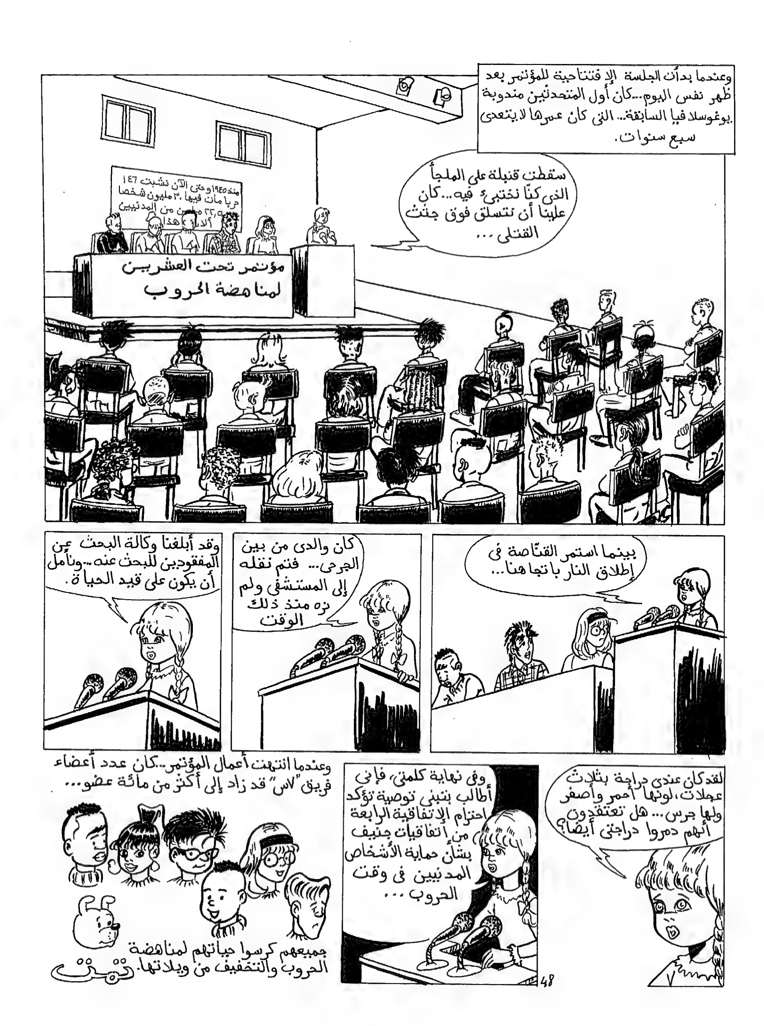
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغامرات الإنساني المصوّرة

صدر منها

■ طبول على ضفاف البحيرات ■

رسوم : **برجي** سيناريو : **جمال صدقي**

■ في حدائق الشيطان ■

رسوم : **برجي** سيناريو : **طارق يوسف**

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
المكتب الإقليمي للإعلام والنشر

١ ميدان السد العالي (فيني سابقًا) الدقي، القاهرة
تليفون : ٢٤ ٨٦ ٣٤٨ (٢٠٢) + + . فاكس : ٨٧ ٧٥ ٣٣٧ (٢٠٢) + +


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتألف الفرقة «٧ س» من الأصدقاء الستة «سعد» و «سعاد» و «سعدون» و «سرحان» و «سراج» و «سارة» وسابعهم الكلب «سمسم». تذهب الفرقة إلى منطقة «العلمين» في الصحراء الغربية المصرية، حيث يواجه أفرادها هناك حقائق مذهلة عن مأساة الألغام المضادة للأفراد التي دُفنت تحت رمال المنطقة أثناء الحرب العالمية الثانية، والتي يقدر عددها بملايين الألغام.

يقابل أعضاء الفرقة أقرانا آخرين: «سيرجي» من البوسنة، و «بولا» الإيطالية، و «ساندرا» الألمانية، و «ڤيكتوريا» الإنجليزية، ويخوض الجميع معًا سلسلة من المغامرات المثيرة.

